

شمس الحقائق المتلاثلة في أفق العمل والنشاط فشمروا عن ساعد الجدد
 وقطعوا مسافات شاسعة في النصف الثاني من القرن الاخير لم يكن
 يصدقها العقل لولا ما نراه من النتائج العظمى المترتبة على جهادهم الغريب
 أما وهم قد بلغوا هذا الشأ من الكمال بجدهم ونشاطهم فهل يجوز
 بشرع ربه اللطف ان تصوب فيهم نظر الاتهام والاحتقار بينما هم
 ينتظرون من يدها الجميلة اكليل الفار ؟
 لبيبه هاشم

الزهور في جنائن الغرب

نشرنا في اجزاء « الزهور » الماضية تحت هذا العنوان شيئاً كثيراً من خير ما يؤخذ
 من آداب الغربيين ، لان نقل افكارهم واساليبهم في التأليف لما يعود على لغتنا
 بالفائدة الكبرى . وسنظل فاتحين هذا الباب لنشر ما نختاره أو يختاره قرائنا الكرام
 من غير كتابات حملة الاقلام عند الافرنج

* الفرس *

عنوان قصيدة فرنسوية مشهورة لناظمها Aug. Barbier أوغست برييه
 (١٨٠٥ - ١٨٨٢) . وكلها تورية عن قبض نابليون على زمام الاحكام
 واضطراره فرنسا الى شن الغارة على أوروبا جمعاء مدة سنين طويلة ، كما سيرى
 القارئ . وبمناسبة مرور مئة عام على الحملة التي سار بها هذا الرجل الكبير على بلاد
 قياصرة الروس فاننا سننشر في العدد القادم رأى الفيلسوف تولستوى في نابليون
 مترجماً بقلم أحد أدباء كتابنا . واليك الآن ترجمة القصيدة الفرنسية المذكورة :

أيها القرمي^(١) ؛ ما كان أجمل فرنسا تحت أشعة شمس مسيدور

(١) نسبة الى جزيرة La Corse مسقط رأس نابليون بونابرت

العظيمة^(١) ، كانت كالفرس الجموح الشامس^(٢) الذي لم يروضه حديد
اللجام ، ولم يكبح جماحه عسجد الزمام
كان متين الكفل ، آبدأ ، مضرّج الحبول بدماء الملوك ، كان أياً
عتياً ، يقرع بسافيه المجدولتين ارضاً قديمة عرفت الحرية لأول مرة
لم تكن مرّت عليه قط يدُ بشرٍ لتسومه الضيم والاهانة ، ولم تكن
خواصره الضامرة قد اطمأنت يوماً الى سرج الاجنبي
كان لماع الوبر ، برّاق العين ، مرتجّ الاردا ف يذتصب على رجليه
فيرتجف العالم رهبةً من دوي صهيله
وحيثُ برزت الى العالم . ولما رأيت هياته وخواصره اللينة أيها
الفرس الكمي قبضت على ناصيته وامتطيت صهوته
ولما كان هذا الفرّس ولوعاً بخوض الحروب ، شغوفاً برائحة البارود
وقرع الطبول ، جعلت له الارض مضماراً ، والمعامع تسليةً
وحيثُ لم يبق له من الراحة حظ ، ولا من النوم نصيب ، بل
هناك جريٌ مستديم ، وعدوٌ مستمر ، فيطأ دائماً اشلاء الرجال كما
يطأ الثرى ، وهو مضرّجٌ بالدماء حتى لبانه
خمسة عشر عاماً ظلت سنابكه القاسية في جريه السريع تطحن الامم ،
وهو مطلق العنان مصعد الانفاس يروح ويغدو على صدور الشعوب

(١) يشير الشاعر الى عظمة فرنسا اثر الثورة الكبيرة . و « مسيدور » هو اسم
من الاسماء الاثني عشر التي كان رجال الثورة قد اطلقوها على اشهر السنة بدلاً من
الاسماء القديمة . ومعنى « مسيدور » شهر الحصاد

(٢) شمس الفرّس كان لا يمكن احداً من ظهره ولا من الاسراج والالجام

ثمّ اعياءُ العدو دون بلوغ الغاية ، وانهكة الكركُ دون طي الشقة ،
وملّ من عرك العالم بأسره وإثارة ابناء البشر كما تشير الريح الغبار
فوقف ، وقد خارت قواه وكاد يكبو لكل خطوة ، وقف يسترحم
فارسه القوسي . . ولكنك أيها الظالم لم تعره إلا أذنًا صماءً
بل زدت ضغط ساقيك على خاصرتيه . وقلبت شكيمته في زبد
فكيه لتخمد شكواه ، فخطمت نواجذه قهراً
نهض الفرس من عثرته ولكنه خارت قواه في إحدى المعامع وعجز
عن قرض لجأه فسقط صريعاً على فراش من الرصاص وقد قصف
اضلاعك في تلك الكبوة

عزير مرزا

ثمرات المطابع

رباعيات عمر الخيام^(١) — عمر الخيام شاعر يمثل روح عصره ككل
الشعراء وقد بات ما نظمه الغازاً لابناء القرون الحاضرة لانهم حاولوا فهمها
على غير الغرض الذي وضعت له
والمعارفون به في الشرق نادرون وهم في الغرب كثار يكادون لا يعدون
نقلت رباعياته الى معظم اللغات الاوروبية ودون الناقدون عنها فصولاً
وأفوا كتباً وقام له اختصاصيون وقفوا أعمارهم على البحث في رباعياته
واغراضها وأصبح لاصحاب كل رأي فيه عصبية معروفة . فمعظم كتاب

(١) طبعته مطبعة المعارف ويطلب من مكتبتها وثمنه عشرة قروش صاغ